

PA-UfM



AP-UpM

PARLIAMENTARY ASSEMBLY– UNION FOR THE
MEDITERRANEAN

ASSEMBLÉE PARLEMENTAIRE – UNION POUR LA
MÉDITERRANÉE

الجمعية البرلمانية للاتحاد من اجل المتوسط

لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والتربوية

توصية

حول "دور الثورة الرقمية والتعليم وخلق فرص العمل
في المنطقة الأورو-متوسطية"

توصية لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والشؤون الاجتماعية والتربوية التابعة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط حول دور الثورة الرقمية والتعليم وخلق فرص العمل في المنطقة الأورو-متوسطية

إن الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط،

1. على امتداد السنوات القليلة الماضية، شهدنا طفرة في أوروبا تمثلت في الانتقال من القطاعات التقليدية إلى الاقتصاد الرقمي وتشكل تأثيراً على حياتنا اليومية وتؤثر على قدرة النمو بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأيضاً بالنسبة للصناعات، ولهذا سيكون من المناسب تعزيز الإمكانيات الرقمية وذلك بالحد من الفجوة الرقمية ومكافحة الحواجز الجغرافية والاجتماعية في الأسواق الناشئة من أجل تطوير نماذج أعمال مبتكرة وخلق فرص عمل جديدة للشباب وتقديم مجموعة جديدة من الخدمات وأجهزة الاتصال الذكية.
2. مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية البيانات الرقمية والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، مع كل النتائج والمخاطر التي تترتب عليها، واليقين بضرورة تقييم آثارها وتوجيه مزاياها ليس فقط للتعليم والعمالة، ولكن أيضاً من أجل الصحة والحماية الاجتماعية.
3. تشجع الجمعية استخدام التكنولوجيات الجديدة في عمليات التعليم والتعلم، متيقنةً من أن التطور التكنولوجي يجب أن يكون مصحوباً بالتنمية الثقافية، ومقروناً بأخلاقيات العمل واحترام الإنسان وتحسين ظروف الناس الاجتماعية. وهذا يعني أيضاً تشجيع الأفراد على الحصول على الخدمات الرقمية مثل الصحة الرقمية أو خدمات الرعاية الصحية عن بعد، سواء العامة أو الخاصة، من خلال الحملات الإعلامية ودعم الإجراءات التي تهدف إلى مساعدة الأشخاص على اكتساب المهارات الرقمية، وخاصةً بفضل برامج التعلم والتحكم الرقمي، ويمكن لحملات التوعية والتدريب هذه أن تساعد الأشخاص على فهم كيفية استخدام الأجهزة الرقمية بأمان وكيفية ضمان سرية بياناتهم.
4. تقترح قيام الدول الأعضاء بتطوير التدريب المدني والسياسي في المناهج الدراسية، مع إدخال قيم احترام الاختلاف والديمقراطية والحرية الثقافية والدينية، وأهمية توضيح الفرق بين الاختلاف وعدم المساواة،

والتركيز على الدور الأساسي للدبلوماسية الثقافية والتعليم والتبادل الثقافي في تعزيز نواة مشتركة من القيم العالمية.

5. تدعو الدول الأعضاء إلى العمل معاً لتقاسم المسؤوليات والمشاريع من أجل تحقيق إدماج أفضل للشباب في حالات الاستبعاد الاجتماعي، خاصة في المناطق الهشة والمعزولة، وأن التعليم الشامل والتطور المتناسق للمجتمعات، والتنمية المتوازنة للمناطق هي أفضل وقاية لحالات الاستبعاد والتطرف والطائفية والإرهاب، كما أن التعليم والمحيط الاجتماعي والاقتصادي هم آخر معازل الدفاع ضد الإيديولوجيات المتطرفة والعنيفة

6. 1. تؤكد على أهمية التعليم كضرورة وأولوية لجميع اللاجئين والمهاجرين، ولا سيما الأطفال والشباب، وعليه تشدد على الفائدة الاجتماعية للمنطقة الأورو-متوسطية التي تسمح للأطفال والشباب اللاجئين والمهاجرين بالحصول على التعليم والاندماج في أنظمة التعليم بالإضافة إلى منح دراسية تضمن لهم ظروفًا متساوية مع شباب البلدان الأخرى.

6. 2. ترحب بالإعلان الصادر عن المؤتمر الوزاري للإتحاد من أجل المتوسط لتعزيز دور المرأة في المجتمع، المنعقد في القاهرة بتاريخ 27 نوفمبر 2017، وتشجع الدول الأعضاء على تقديم الدعم الفعال للمرأة والفتيات من أجل اغتنام الفرص التي تتيحها الثورة الرقمية.

7. تسلط الضوء على أهمية العلوم والبحث العلمي، فضلاً عن التمويل المستدام للتعليم العالي والنظم العلمية والتكنولوجية من أجل تحقيق التنمية المستدامة للدول، في إطار يقدر المعرفة والثقافة والعمالة المؤهلة، وتشجع الدول الأعضاء على العمل معاً لسد فجوة الابتكار وتعزيز ظهور أبطال صناعية رقمية جديدة في المنطقة، وأن ظروف العمل المستقرة تعتبر أساسية لمتابعة الأهداف الأكاديمية، وتقر بدور العلم والبحث كأداة للتأثير في العلاقات الخارجية الأوروبية، وتؤكد على أن التبادل العلمي والثقافي يساهم في تقوية القدرات وحل النزاعات، وتدعو إلى تعزيز تطوير الدبلوماسية العلمية الطموحة.

8. تشجع جميع الدول الأعضاء على تحديد أهداف الإلتزام لمختلف مستويات التدريب لكي تكون طموحة وواقعية وذلك عن طريق إدخال تعديلات على تأهيل الأفراد بطريقة منتظمة ومستدامة.

9. تُذكّر بأن المنطقة الأورو-متوسطية تتوفر على تاريخ مشترك وجغرافية مستقرة، وأنه من الضروري تعميق التقارب بين الشعوب، وفي هذا الإطار، تشجع الحكومات والقيادات فوق الوطنية على تطوير

برامج الحراك والتنقل الأكاديمي من أجل تعزيز الحوار بين الثقافات، مثل تلك التي طورها (المركز الدولي العالي للدراسات الزراعية المتوسطة CIHEAM) ، حتى تتمكن الأجيال الجديدة، بشكل أفضل، من معايشة "تجربة البحر الأبيض المتوسط"، ومعرفة تنوع الثقافات في منطقة البحر المتوسط وتعزيز قيم التسامح، وكذلك خلق مشاريع توظيف للشباب بين دول أعضاء شمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبه، لا سيما تلك التي تشجع على تبادل الثقافات والهويات، والتي تضيف حقائق جديدة للبعد الأورو-متوسطي، وتدعو إلى إنشاء آليات لتسهيل الحصول على تأشيرة للمهنيين والباحثين والأكاديميين والمعلمين والطلاب والموظفين الثقافيين.

10. تقر بأن رقمنة وأتمتة الاقتصاد ستؤدي إلى خلق وظائف جديدة في حين تختفي أخرى، وعليه تحث الجمعية الدول الأعضاء على أن تكون سباقة، وأن تستفيد إلى أقصى حد من فرص العمل من أجل مستقبل يستطيع فيه الجميع الحصول على معرفة القراءة والكتابة الرقمية وإدراجها رقمياً، خاصة عن طريق تشجيع حركة الشباب المقاول في المقاولات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتنظيم برامج تمكن من بناء الجسور الاجتماعية والاقتصادية من خلال هؤلاء الشباب.

11. 1. تبرز أهمية السياسات العامة للإعلام والتوعية بأهمية حماية البيانات الشخصية وما لها من نتائج على حماية الحياة الخاصة، وتحذر من مخاطر الهجمات السيبرانية على المواطنين والشركات والمؤسسات والدول الأعضاء، وتسلط الضوء على أهمية حماية البيانات وعلى أن جميع التقنيات الرقمية الجديدة يجب أن تضمن احترام الحياة الخاصة، وفي هذا الإطار، تمت الإشارة إلى أن مستقبل المنطقة الأورو-متوسطية يمر عبر التقارب وتنفيذ سياسات ذكية في مجال الإتصال والتفاعل البينيين، وذلك بالإستثمار في الأدوات التكنولوجية، وبتحديد أولوية المصالح في المنطقة بالمقارنة مع الرهانات القومية الفردية.

11. 2. تشدد على أهمية الإنترنت المحايدة والمفتوحة، والتي تضمن حرية التعبير عن كل واحد وعن تعددية وسائل الإعلام، وأنه يجب على الدول الأعضاء أن تضمن المعاملة المتساوية لجميع تدفقات البيانات على شبكة الإنترنت.

11. 3. تشدد على مكافحة الجريمة السيبرانية من أجل حماية الدول والمواطنين.

12. تنصح الدول الأعضاء للعمل من أجل تحقيق التوازن بين جميع المواطنين في الإستفادة من الفوائد الاقتصادية الناشئة عن الأدوات التكنولوجية الجديدة والتي لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل عدد قليل. ويجب أن يتحقق هذا التوازن ليس فقط من وجهة نظر اقتصادية، عن طريق دراسة آليات ضريبية جديدة تشجع على الابتكار

مع ضمان توزيع الفوائد الاجتماعية، ولكن أيضا فيما يتعلق باستخدام البيانات الضخمة التي تمتلكها المؤسسات العامة.

13. تحذر من ظاهرة عدم موثوقية المعلومات والأخبار، كما تشير أيضا إلى انتشار الأخبار الكاذبة، مطالبة بضرورة المزيد من المساءلة ليس فقط لمروجي المعلومات ولكن أيضا للمتلقي، وفي هذا الإطار يجب إيلاء المزيد من الاهتمام لتنمية روح النقد بين الشباب والأطفال في سن التمدرس.

14. تشجع الدول الأعضاء على إيلاء اهتمام خاص لتطبيق التكنولوجيات الجديدة والرقمية على الاقتصاد الأخضر، وبخاصة من خلال تنفيذ المشاريع الطموحة بشأن الطاقات المتجددة، التي يمكن أن يدعمها الاتحاد من أجل المتوسط، وفي الحقيقة، فسوف تتأثر بشكل خاص منطقة البحر الأبيض المتوسط إذا لم يتم وقف الاحتباس الحراري لأنه يشكل خطرا في تحول المنطقة إلى منطقة قاحلة، ومع ذلك فإن التطور التكنولوجي سيكون فعالا فقط إذا كان قادرا على تحسين منطقة البحر الأبيض المتوسط من الناحية البيئية.

15. تقر بأن المهاجرين الشرعيين عامل أساسي للنمو الاقتصادي والمستقبل الديموغرافي لحوض البحر المتوسط، وتعتبر أن لهم دوراً مهماً في قضية عدم التجانس الثقافي والاجتماعي وفي خلق الثروة والتوازن الاجتماعي وفي احترام الاختلاف والتسامح مع الآخرين، في منطقة ترغب في العيش في سلام مع الاختلاف، حيث إن عدم التجانس والتنوع هما مزايا تنافسية للدول الأعضاء.

16. في إطار الجيل الرابع من الثورة الصناعية (الثورة الرقمية / الإنتاج الإلكتروني):

• يجب أن تحدد الدول الأعضاء المؤهلات المهنية التي ستكون مطلوبة في مجال الصناعة من الجيل الرابع؛

• يجب أن يتم إعداد مناهج المعلمين والطلاب وكذلك مواد التكوين وفقاً للمؤهلات المحددة؛

• لزيادة تنقل الأيدي العاملة بين الدول الأعضاء، فينبغي تنفيذ المشاريع المشتركة.

يجب على دول المنطقة الأوروبية ومتوسطة أن تتعاون في البرامج، وأن تدعم الخبراء في مجال التعليم وبرامج تبادل الطلاب وتطوير توأمة المشاريع بين المدارس.